العلوم وفي سنة ١٨٦٩ طلبه البطريرك ثانية الى المدرسة البطريركية لمعاونة رئيسها سنة يلقي بها الخطب والمواعظ بفصاحته المعهودة في كنائس فرنسا الكبرى وبعد ان درس
البر وطوبر زفيشر من الخوري فيلبس نمير فاقام فيها مسؤولياً اذ ترأسها سنتين اعرب فيها حظه من العلوم تجول في انحاء فرنسا وايطاليا وتشرف بمقابلة ~~خصوصية~~ البابا لاون الثالث
صفات جليلة أشربت القلوب حبه وكان ينتهز اوقات الفراغ للتضلع من العلوم التي لا عشر في الاشهر الاولى من حبريته سنة ١٨٧٨ بمقابلة خصوصية احرز فيها مزيد الثقة ثم عاد
تنقص فاتقن اللغة العربية حتى صار من كتابها المعدودين وتثقف بالفرنسية ودرس الشرائع الى الشرق وجدد المدارس للصبيان والبنات في زحلة والبقاع وبلاد بعلبك فكانت
والجغرافية وقد ألّف في تلك الاثناء كتاباً نفيساً للتعليم المسيحي طبع مراراً ولا تزال احدى المدارس التي انشأها حينئذٍ ٤٧ مدرسة تشتمل على نيف وثلاثة آلاف تلميذ و٥٦
ايدي ابناء الملة تتداوله في اكثر المدارس حتى يومنا هذا ثم عاد سنة ١٨٧١ الى زحلة معلماً ومعلمة قام بنفقاتها جميعاً بالاموال التي كان يمده بها اصحاب الكثيروليك بفرنسا
ليجدد بها مدرستها الاسقفية وأنشأ غيرها من المدارس لكنه كان يشوق دائماً الى منها كثيرون من الشبان الادباء المنتشرين الآن في اكثر انحاء المعمور ولم يكن اهتمامه
اتمام درس العلوم العالية وما زال يسعى حتى ادرك المرام عام ١٨٧٤ فسافر الى مدينة نشر العلوم والتهذيب في الوطن ليصده عن عمل البر ومؤاساة الفقراء فأسس
بلوى من اعمال فرنسا ودخل مدرستها الكهنوتية الكبرى وتابع صفوف العلوم العالية فانتهى الى الغاية المحمودة جمعية شركة الاحسان الفاعفة من اكابر القوم برئاسة القائمقام
فجمع الفلسفة العقلية واللاهوت النظري والادبي والحق القانوني وتفسير الكتاب المقدس وانشأ جمعية ثانية لمؤاساة البائسين وزيارتهم في بيوتهم وجعلها فرعاً للجمعية
واتم ما كان ينقصه من اللغتين اليونانية واللاتينية وبرع في الفرنسية حتى صار القديس منصور واسس جمعية علمية ادبية لتهذيب الشبان وتعليم فن الخطابة وقام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1